

اليوم الرياضي 2023 .. فرصة للتذكير بنجاح مونديال قطر

تقام فعاليات اليوم الرياضي لهذا العام 2023 تحت شعار “الخيار لك” للتعبير عن أهمية تخصيص يوم رياضي للدولة، وذلك مع انطلاق النسخة الثانية عشرة المقررة الثلاثاء الموافق للرابع عشر من شهر فبراير الجاري. وتأتي نسخة هذا العام بمناسبة استثنائية للتذكير بنجاح مونديال قطر 2022 الذي أبهر العالم وكشف عن مدى اهتمام قطر بالرياضة.

يعد اليوم الرياضي 2023 مناسبة استثنائية للتذكير بنجاح مونديال قطر 2022، حيث استضافت دولة قطر أول بطولة لكأس العالم لكرة القدم في المنطقة العربية، واستطاعت أن تبهر العالم أجمع بما حققته من إنجازات خلالها.

فمثلما كان مونديال 2022 فرصة للترويج للرياضة، والتقريب بين شعوب العالم، فإن اليوم الرياضي 2023 فرصة لتثقيف المجتمع بمدى أهميتها في حياة الفرد، من أجل تقليل المخاطر الصحية المرتبطة بأسلوب الحياة قليل الحركة، مثل أمراض القلب والشرابين والسكري، كما أنه فرصة للتقريب بين فئات المجتمع من خلال المبادئ الرياضية، والتعريف بالتراث الرياضي في دولة قطر.

في هذا الإطار قال السيد عبدالرحمن مسلم الدوسري مستشار وزير الرياضة والشباب، ورئيس لجنة اليوم الرياضي للدولة، أن اليوم الرياضي أسهم بشكل كبير في رفع الوعي بأهمية الرياضة في حياة الأفراد والمجتمع.

وقال: “الآن وبعد سنوات من القرار الأميري رقم 80، الذي أصدره حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى في العام 2011، ومنذ انطلاق النسخة الأولى من اليوم الرياضي للدولة يتزايد الوعي بأهمية الرياضة في مجتمعنا، الأمر الذي يسهم في تحقيق رؤية قطر 2030، من خلال تطوير العنصر البشري الذي تستثمر فيه دولة قطر طوال السنوات الماضية”.

بنية مساعدة لممارسة النشاط الرياضي

وأشار إلى وجود بنية مساعدة لممارسة النشاط الرياضي، وبنية تحتية تتضمن مسارات للمشاة وركوب الدراجات الهوائية، بلغت في مجملها 2643 كيلومترا، وأكثر من حوالي 100 منشأة رياضية في الدولة، ومجموعة من الحدائق والبساتي الأخضر والمرافق والشواطئ.

ولفت الدوسري إلى أهمية الرياضة وقدرتها على المساعدة في الوقاية من الأمراض المزمنة، وتعزيز الثقة في النفس، والتقارب مع الآخرين لأن الرياضة مشاركة، ولها أثرها في كل الجوانب الحياتية والاقتصادية، حيث تقلل من فاتورة الذهاب إلى المستشفيات، وإسعاد ممارسيها، وهذا ما أكده العلم، فضلا عن أن مبادرة اليوم الرياضي انطلقت من قطر، ووجدت صدى عالميا هائلا.

وكشف عن إقامة حوالي 130 فعالية هذا العام خلال اليوم الرياضي 2023 هذا العام 2023 في مختلف أنحاء البلاد في الحدائق والمنشآت الرياضية، وفي كورنيش الدوحة وأسبائر واللؤلؤة ومؤسسة قطر ولوسيل، وفي الشمال والشحانية والوكرة، وفي كل أنحاء الدولة، حيث تشارك أكثر من 100 جهة في تنظيم الفعاليات الموزعة في كل مكان، والتي تم توفيرها للجميع منذ الساعات الأولى لصباح اليوم الرياضي للدولة.

وقال: “بلا شك الأرقام بخصوص إسهام اليوم الرياضي في رفع الوعي بأهمية ممارسة الرياضة تتحدث عن نفسها، من خلال ارتفاع أعداد الممارسين **للرياضة** من مختلف الأعمار والفئات السنوية في الحدائق العامة، وفي الصالات الرياضية ومسارات المشي وركوب الدراجات الهوائية، وكذلك من خلال الفعاليات المجتمعية التي نظمها اتحاد الرياضة للجميع.

شعار “الخيار لك” لتبني أنماط حياة صحية

وأوضح رئيس لجنة اليوم الرياضي أن شعار هذه النسخة “الخيار لك” يتضمن قيما عديدة، ويركز على أهداف الرياضة المجتمعية من خلال اتخاذ الفرد قرار ممارسة الرياضة من أجل حياة صحية طيبة وسعيدة، وقال: إن الرياضة لم تعد مجرد ترفيه بل هي خيار استراتيجي اختارته الدولة، والدليل على ذلك استضافة الأحداث الرياضية الكبيرة، والمكانة المرموقة التي وصلت إليها دولة قطر.

من جهة أخرى، ثمن علي خاطر رئيس لجنة الاتصال العليا للرعاية الصحية بوزارة الصحة العامة والرئيس التنفيذي للاتصال المؤسسي، التعاون مع وزارة الرياضة والشباب من خلال مجموعة من المبادرات، الأمر الذي يساهم في جعل ممارسة الرياضة سلوكا يوميا في المجتمع، وهو ما يساهم في تعزيز صحة الأفراد، والحد من الأمراض المزمنة.

وأكد الخاطر أن شعار اليوم الرياضي لهذا العام “الخيار لك” يجسد تبني أنماط حياة صحية لتحسين صحة الأفراد النفسية والبدنية، والوقاية من العديد من الأمراض المزمنة، مثل السكر والضغط وأمراض القلب، كما سيتم تنظيم أنشطة تركز على كبار السن. وأضاف: “سنتعاون مع وزارة الرياضة والشباب والبلدية ووزارة التنمية الاجتماعية، والأسرة والتربية والتعليم والتعليم العالي بعمل خطة بدنية لتحسين الصحة العامة لسكان دولة قطر حتى 2030”.

ثلاث محاور لتحقيق الأهداف

وشدد الدوسري على أهمية الرياضة المجتمعية، التي تعد من الوسائل المهمة لتحقيق تلك الأهداف، من خلال 3 محاور هي:

المحور الأول: التوعية، حيث أصبح الرهان الآن على وعي الإنسان بممارسة الرياضة والخيار للفرد في اتخاذ القرار، وجعل الرياضة أسلوب حياة.

المحور الثاني: محور الإرشاد، والذي يتحقق من خلال التعاون مع الشركاء في وزارة الصحة العامة التي جهزت ما بين 28 و30 مركزا في الدولة للفحص الطبي الشامل.

المحور الثالث: فيتمثل في الممارسة من خلال توفر الوعي والإحساس بالمسؤولية تجاه نفسك وأسرتك ومجتمعك.

وحول الفعاليات الرياضية التي تقيمها مؤسسات الدولة، نوه رئيس لجنة اليوم الرياضي للدولة بأن كافة مؤسسات الدولة تنظم فعاليات رياضية متنوعة لأفرادها ومنتسبيها وفقا للقرار الأميري رقم 80 لسنة 2011 بتخصيص يوم رياضي للدولة، لتشجيع الجميع على المشاركة في الأنشطة الرياضية مع أفراد الأسرة والزملاء.

أكبر رزنامة رياضية

ولفت رئيس لجنة اليوم الرياضي للدولة إلى أن الاتحاد القطري للرياضة للجميع لديه برامج مستمرة بالتعاون مع الوزارة لاستغلال الحصص الرياضية في المدارس، لتقديم برامج وفعاليات للأطفال لرفع ثقافة ممارسة الرياضة لديهم، كما يتم تنظيم برنامج صيفي لتعليمهم رياضات جديدة، ومتنوعة مثل: السباحة والرمية، وركوب الخيل، والدفاع عن النفس بهدف اكتشاف هوايات الأطفال وتنميتها.

وعن رزنامة الاتحاد القطري للرياضة للجميع الذي يرأسه، قال السيد الدوسري: إن الروزنامة تتضمن 683 فعالية رياضية طوال العام، وهي الأكبر التي يطلقها الاتحاد منذ إنشائه.



وتشتمل الفعاليات على برنامج 365 يوم نشاط، وبرنامج أسرة لوسيل الرياضية، وبطولات ملاعب الفرجان، وبطولات البادل، والرمية للرجال والسيدات، وبرنامج وزنك الصح، وسباق التراماراثون قطر من الشرق إلى الغرب، وسلسلة سباقات الجري، وبطولة الهيثات والوزارات لكرة الصالات، والبياردو، ومبادرة تعلم مهارات كرة القدم مع نادي لوسيل، وماراثون أريد، وسباق استاد أحمد بن علي، وبطولة الرجبي، والهوكي الأرضي، والكريكيت، والشطرنج، وكرة السلة، ودوري شباب قطر، وسباقات دراجي قطر، وسباق خط سلاح الجو، وفعاليات مجتمعية مختلفة موزعة على مدار العام.

أكثر من 200 ألف مشارك

واستعرض الدوسري تقرير الأنشطة التي نظمها الاتحاد القطري للرياضة للجميع في العام الماضي، بمشاركة إجمالية بلغت 207,631 مشاركا ومشاركة من خلال برنامج البطولات الرياضية والفعاليات المدرسية، وسباقات الجري، وأنشطة ملاعب الفرجان، وبرنامج 365 يوم نشاط، لجعل الرياضة أسلوب حياة، والوصول إلى مجتمع واع يدرك أهمية الرياضة ويمارسها لأن الممارسة هي الأهم، مشيرا إلى أن دراسة سابقة مع جامعة قطر في العام 2017 كشفت أن 86% يعرفون أهمية الرياضة، وقال: لكننا نريد الارتقاء وزيادة عدد الممارسين للرياضة فعليا.

وأضاف: “لقد حرصنا في الروزنامة على تنظيم العديد من الفعاليات المجتمعية، مثل اليوم العالمي للسمنة والسكري والصحة النفسية، وذلك لتنمية الوعي لدى أفراد المجتمع بأهمية هذه الأحداث العالمية، مع تخصيص فعاليات خاصة بالمرأة مثل: رياضة البادل، وكرة القدم، والرمية، وتنس الطاولة، وغيرها نظرا لما شهدته هذه الفعاليات من إقبال كبير من النساء، كما قام الاتحاد بعمل اتفاق مع عدد من الصالات الرياضية، والجهات المعنية لتقدم اشتراكات مخفضة للسيدات لتشجيعهن على ممارسة الرياضة”.

وحول تحديث تطبيق “اتحاد الرياضة للجميع”، أوضح السيد الدوسري: “حرصنا عند تحديث التطبيق على مواكبة العصر، وتلبية تطلعات أفراد المجتمع بمجموعة جديدة ومتطورة من التعديلات، وبات يشتمل على مميزات تكنولوجية عصية عديدة ومفيدة، كما سيسهل متابعة الحالة الصحية، من حيث عدد الخطوات المناسبة، والمعلومات الصحية، ويقوم بإرسال الإشعارات للمستخدم لتشجيعه”.

من أجل وعي مجتمعي بأهمية الرياضة



وختم الدوسري تصريحاته: “نسعى لخلق حالة من الوعي المجتمعي بأهمية ممارسة الرياضة، وأن الفعاليات الرياضية التي ينظمها اتحاد الرياضة للجميع تستهدف كافة أفراد المجتمع والشرائح المختلفة، كما أنها تتناسب مع مختلف فصول السنة، ويتم ذلك عن طريق استخدام المنشآت والمراكز التي أقامت الدولة، فعلى سبيل المثال يتم تخصيص صالة لوسيل الرياضية لنشاط المرأة حيث يتم في خصوصية تامة، كما يسعى اتحاد الرياضة للجميع إلى التعريف بالأماكن والأنشطة والفعاليات الرياضية التي يقدمها من خلال التطبيق الخاص بالاتحاد، والذي يمكن المشتركين من الحصول على المشورة والنصائح الطبية من خلال رسائل التوعية التي تقدم لهم، كما يحصلون على تقرير طبي بالتعاون مع وزارة الصحة في مجال أمراض السممة والقياسات الحيوية”.

وحول الاستعداد لليوم الرياضي، ختم الخاطر تصريحاته: “وزارة الصحة العامة تمتلك فرقاً مؤهلة، وعلى أعلى مستوى تحت إشراف خبراء متميزين، ولدينا أسطول ضخم من سيارات الإسعاف الموزعة على كافة مناطق الفعاليات والأنشطة في اليوم الرياضي، ونحن جاهزون وعلى أتم الاستعداد، وتنمى من الجميع المشاركة بحماس في الفعاليات”.

اليوم الرياضي مكسب قطري إنساني عالمي

وتأتي أهمية تنظيم اليوم الرياضي في دولة قطر كل عام، لإعلاء شأن الرياضة، بما تمثله من قيم أخلاقية وإنسانية، وفوائد صحية كثيرة، وتوعية للمواطنين والمقيمين بأهمية الرياضة في الحياة اليومية، وتشجيعهم على ممارستها طوال العام.

وكانت دولة قطر قد احتفلت باليوم الرياضي للدولة لأول مرة في شهر فبراير 2012، بعد صدور القرار الأميري رقم (80) لسنة 2011، بأن يكون يوم الثلاثاء من الأسبوع الثاني من شهر فبراير من كل عام يوماً رياضياً للدولة، وإجازة مدفوعة الأجر، تنظم خلاله الوزارات والأجهزة الحكومية الأخرى والهيئات والمؤسسات العامة فعاليات رياضية يشارك فيها العاملون وأسرهم، لتحقيق الوعي بأهمية الرياضة ودورها في حياة الأفراد والمجتمعات.

وتشارك جميع مؤسسات الدولة في هذا الحدث الرياضي، لتصبح قطر ملعباً كبيراً يمارس به عشرات الآلاف من المواطنين والمقيمين من كافة شرائح المجتمع أنواعاً عديدة من الرياضة، وتعتبر دولة قطر رائدة في تنظيم اليوم الرياضي على مستوى المنطقة والعالم، حيث بدأت بعض الدول في تنظيم يوم رياضي على غرار قطر نظراً لأهميته للفرد والمجتمع.



ويحظى اليوم الرياضي باهتمام كبير، حيث أصبح هذا الحدث المميز يلقى استحسان جميع من يعيش على أرض قطر من مختلف الشرائح العمرية مواطنين ومقيمين، الذين يحرصون على قضاء يوم رياضي مميز احتضنته جميع مناطق الدولة.